

## الباب الأول

### مقدمة

### الفصل الأول: خلفية البحث

إن للإنسان وظيفتين في حياته وظيفة فردية ووظيفة اجتماعية. فوظيفته الفردية يقوم الإنسان بقضاء ما يحتاج إليه من التربية والصحة الجسمية أو الروحية والرعاية وغيرها. أما وظيفته الاجتماعية فيقوم الإنسان بدوره الاجتماعي الذي يعيش في المجتمع ويتعامل به. وأصبح من الواضح أن الإنسان في سير حياته يحتاج إلى التوجيه والإرشاد الذي يهديه إلى صراط يرضاه الله تعالى.

رسالة " أيها الولد " الذي يترجم جوسميان " قيل: إن واحدا من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الإمام زين الدين حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله روحه، واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقائق العلوم، واستكمل من فضائل النفس، ثم إنه فكر يوما في حال نفسه وخطر على باله، فقال:

إني قرأت أنواعا من العلوم، وصرفت ريعان عمري على تعلمها وجمعها، فالآن ينبغي أن أعلم أي نوع ينفعني غذا ويؤانسني في قبري وأيها لا ينفعني حتى أتركه، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع)) فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب إلى حضرة الشيخ حجة الإسلام محمد الغزالي رحمة الله تعالى عليه، استفتاء: وسأل عنه مسائل، والتمس منه نصيحة ودعاء، وقال: وإن كان مصنفات الشيخ كالإحياء وغيره يشتمل على جواب مسائلي، لكن مقصودي، أن يكتب الشيخ حاجتي في ورقات تكون معي مدة حياتي معي مدة حياتي، وأعمل لما فيها مدة عمري، إن شاء الله تعالى، فكتب الشيخ هذه الرسالة إليه والله أعلم.

إن اللغة هي نظام اعتباطي الرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (محمد علي الخولي، ١٥: ١٩٨٢). وباللغة يمكن للناس تشكيل المجتمع و الحضارة. لذلك، كانت اللغة مهمة في حياتنا. اللغة العربية هي لغة أجنبية ولغة الإسلام، وهي ضرورة على الإطلاق للدراسة وكشف العلوم الإسلامية و ليس من المستغرب إذا كان المسلمون يهتمون بها اهتماما كبيرا.

واللغة العربية لها دور هام في إندونيسيا، لأن أكثر سكانها مسلمون وهم في حاجة إليها لدراسة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ودراسة المصادر الإسلامية التي كتبها المؤلفون باللغة العربية.

ويكون موقف اللغة العربية شيئاً خطيراً. وتعتبر العربية في أمس الضرورية لأنه جزء متكامل من القرآن حيث كانت أصوات العربية وألفاظها تقوم بدور هام في عملية العبادة في الإسلام (أحمد عزان، ٢٠١١: ٦٤).

كما هو المعروف أن كتاب أيها الولد، كتب باستخدام اللغة العربية ولذلك ينبغي أن يبحث المجالاة اللغوية.

من الوسائل الملائمة لمعرفة أسرار كتاب أيها الولد على وجه أسلوبه هو علم البلاغة بجانب العلوم الأخرى منها علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية.

فالبلاغة هي تأدية معنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجارم ومصطفى أمين، ٢٠٠٧: ١٠). وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع (هداية، ٢٠٠٢: ٦٤).

ومن العلوم الثلاثة السابقة أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له وهذا يسمى بعلم المعاني (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣١).

وفي هذا البحث كان كتاب أيها الولد تجعل لموضوع البحث، وفي ذلك الكتاب كثير من العبارة التي تستخدم لكلام الإنشاء، وهو الإنشاء الطلبي. ومن أمثلة الإنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد مايلي :

﴿إعلم أيها الولد و المحب العزيز أطال الله ، فأبي حاجة لك في نصيحتي﴾

﴿أيها الولد النصيحة سهلة، والمشكل قبولها لأنها في مذاق متبع الهوى مرة.

ماذا حصلت في هذه السنين الماضية﴾

إذا تأملنا إلى الأمثلة السابقة فهو يتضمن الإنشاء الطلبي ، أى الأمر و الإستفهام

و النداء .

ومما سبقه من البيان يجتذب الكاتب أن يبحث دقيقا بموضوع البحث المقدم :

**الإنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد للإمام أبي حامد بن محمد الغزالي**

( دراسة بلاغية وما فيها من القيم التربوية )

## الفصل الثاني : تحقيق البحث

وفقا لخلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب هي :

١. ما هي صيغ الإنشاء الطلبي المستخدم في كتاب أيها الولد للإمام

الغزالي؟

٢. ما هي المعاني المستفادة من صيغ الإنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد

للإمام الغزالي؟

٣. ما هي القيم التربوية الإسلامية من الإنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد

للإمام الغزالي؟

## الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق قرر الكاتب أغراض البحث كما يلي:

١. معرفة صيغ الإنشاء الطلبي المستخدم في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي

٢. معرفة المعاني المستفادة من صيغ الإنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد للإمام

الغزالي

٣. معرفة القيم التربوية الإسلامية من الإنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد للإمام

الغزالي.

### الفصل الرابع : أساس التفكير

إن البحث عن الإنشاء الطلبي في العبارة كتاب أيها الولد من أحد أقسام العلوم وهو علم البلاغة. فالبلاغة تأدية معنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (علي الجارم ومصطفى أمين ، ٢٠٠٧ : ١٠). ويتقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي :

١. علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي،

٢٠١٢ : ٣١).

٢. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق

يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى

(ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما) (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ١٥٣).

٣. علم البديع علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء وروفا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالة على المراد (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٢١٧ - ٢١٥).

وفي هذا البحث يركز الكاتب البحث عن الإنشاء الطلبي في علم المعان. فعلم المعان علم يبحث عما لا يبحث عنه علم البديع وهذا مؤسس على أن علم المعان علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال. علم معان أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وقف الغرض الذي سيق له، ينقسم علم المعاني إلى أربعة أقسام كلام الخبر والإنشاء والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة (أمين، ٢٠١٦). وفي علم المعاني كلام الخبر وكلام الإنشاء. أما كلام الخبر فهو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته وأما كلام الإنشاء فهو ما لا يحتمل صدقا ولا كذبا كالأمر والاستفهام والتمني والنداء وغيرها.

الإِنشاء : ما لا يحتمل الصّدق و الكذب لذاته، وفي جوهر المكنون ما لم يكن محتملاً للصدّق # و الكذب الإِنشاء ككن با الحقّ ، مثل : إغفر، إرهم

في الغالب ينقسم كلام الإِنشاء إلى قسمين الإِنشاء الطلبي و الإِنشاء غير الطلبي . فالأول هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب حسب اعتقاد المتكلم . و الثاني ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب .

و من البيان السابق يركز الكاتب البحث عن الإِنشاء الطلبي فحسب .  
فللإِنشاء الطلبي أنواع وهي يكون

(١) فعل الأمر : الأمر هو طلب الحصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء ، للأمر أربع صيغ : فعل الأمر مثل : يحيي خد الكتاب بقوة وأتينه الحكم صبياً (سورة مريم : ١٢) والمضارع لمقرن بلام الأمر مثل : لينفق ذو ساعة من سعته (الطلاق : ٧)

واسم فعل الأمر مثل : صه، أمين، نزال، دراك . و المصدر النائب عن فعل الأمر مثل : في سبيل الخير سعياً، قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالإباحة و الدعاء،



والإلتماس، والإرشاد، والتهديد، والتعجيز، والتسوية، والإكرام، و  
الإمتنان، والإحامة، والدوان، والتمني، والإعتبر، والإذن، والتكون، والتخير،  
والتأذيب، والتعجب.

(٢) النهي ، هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، النهي في  
الحقيقة يدل على التحريم كما قال جمهور العلماء، فكان صيغة النهي  
فائدته التحريم ويلتزم إبتعاده. لنهي صيغة واحدة هي المضارع مع  
لالتأهية. مثل : ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. (الأعراف  
:٨٥). قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد  
من سياق وقرائن الأحوال، كالنداء والإلتماس، والتمني، والإرشاد،  
والدوان وبيان العاقبة، والتيسر، والتهديد، والكرهه، والتوبيخ،  
والإعانتاس، والتحقير.

(٣) النداء : طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه مجرف نائب مناب أنادي  
المنقول من الخبر، الحرف النداء ينقسم إلى قسمين ، النداء القريب :  
الهمزة و أى. والنداء البعيد : يا، وا، واى، وأيا، وهيا، ووا. وأ.

يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من القرائن،  
كالزَّجْزِج، والتَّحَسُّر، والإغراء

٤) التمني ، هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله

التمني قسمان : المستحيل مثل: ألا ليت الشباب يعود يوماً # فأخبره بما فعل  
المشيب و الممكن ولكن تعسر مقصوده مثل : يليت لنا مثل ما أوتي قرون إنه ،  
لذو حظٍّ عظيم

٥) الإستفهام ، هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وذلك بأداة من  
إحدى أدواته. مثل : هل زئد قائم .

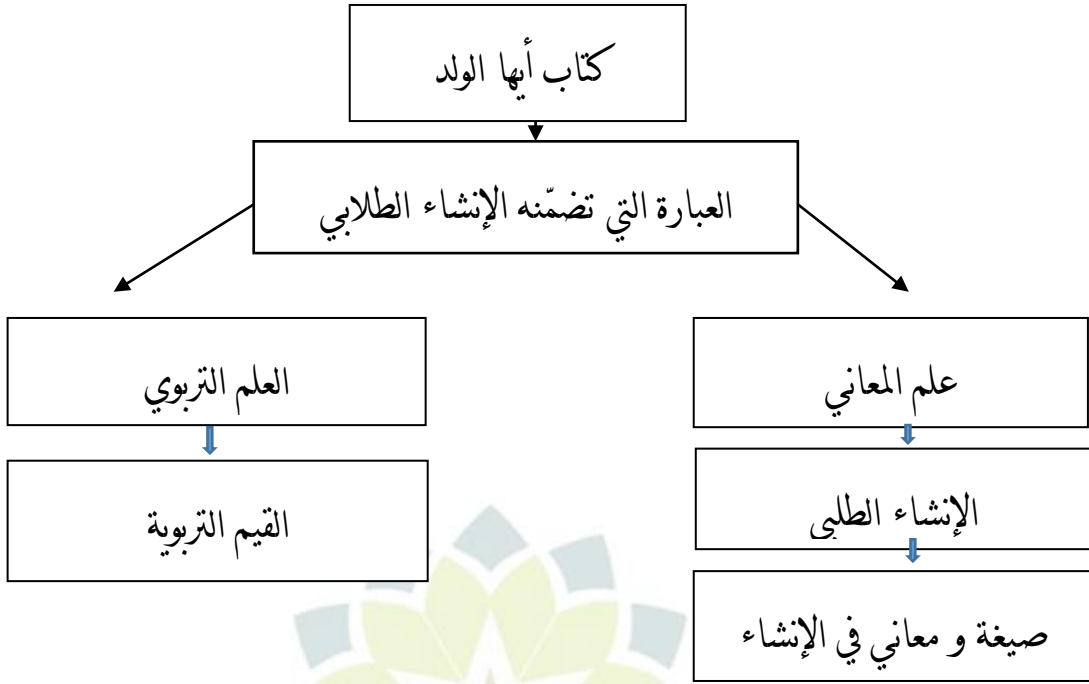
يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من تركيبي الكلمة  
والدلالي. كالأمر، والإستتبت، والتقرير، والتعجب، والتَّحَكُّم، والتنبه على  
الباطل، والتنبه على دليل الطريق، والإستبعاد، والترحب، والإنكار ذي التوبيخ،  
والتَّكْذِب.

فكرة التربية عند الغزالي في كتاب أيها الولد يبحث على أربعة أمر  
 كمايلي : أولا ، الغرض من التعليم . ثانيا ، موضوع التعليم . ثالثا ، المواد  
 التعليمية . رابعا ، طريقة التعليم .

كل عبارة في كتاب أيها الولد له قيمة خاصة الواردة في المصدر وكونها  
 المرجع الرئيسي لكل قضية من قضايا الحياة التي يواجهها البشر . ليس  
 هناك شك في ان كتاب أيها الولد له قيمة أدبية عالية مع كل ثراء اللغة،  
 فإنشاء طلي مكتوب في كتاب أيها الولد ، ولها أيضا أهمية كبيرة ، بما في  
 ذلك التعليم الإسلامي

الإنشاء الطلي الموجود في كتاب أيها الولد هو صورة لتعليم الشخصية  
 التي تهدف إلى الأفكار المثالية التي تحتوي على القيم الاسلاميه للعملية  
 التعليمية تقوم علي تعاليم الإسلام التدريجي .

التالي ، فان اطار البحوث التي تثير الفكر والتي استخدمت المؤلف  
 يمكن ان يكون مفهوم على النحو التالي:



### الفصل الخامس : منافع البحث

من منافع هذا البحث ناحيتان ، وهما :

١. الناحية النظرية ، تتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال

اللغة العربية، وتفيد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج

جاتي الإسلامية الحكومية باندونج خاصة وتفيد الآخرين .

٢. الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما

وباحثي اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث

الإشياء الطلبي خاصا . وهذا البحث - إلى حد بعيد - يهدف إلى ترقية الإيمان ومساعد على فهم أفاظ إنشاء الطلبي في كتاب أيها الولد.

### الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها:

١. فتح ليال خويرياه ، نورول مورتادهو ، جوزيف حنفي . كلية أذاب بجامعة الحكومية مالنج . تحت الموضوع الإنشاء الطلبي في سورة الكهف . فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على النتائج أن في سورة الكهف الأمر ٢٠. النهي ٦، الإستفهام ١٧، النداء ٢، والتمني ٣.

٢. فوفوت مرثة كلية التربية والتعليم في قسم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية فوروكرتو، تحت الموضوع المعان في سورة يس وما فيها من القيم التربوية . فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على النتائج أن في سورة يس ،كلام خبر إبتدائ ٢٨، كلام خبر طلبي ١٤، خبر إنكاري ٩، الإنشاء الطلبي ٣٨، كمايلي من صيغة النهي ١، الإستفهام ٢٠، الأمر ١٠، التمني ٥، النداء ١ . وكلام غير طلبي ٢، التعجب ١، القسم ١، القصر

الحقيقي ٦، قصر الإضافي ٣، الوصل ٢٣، الفصل ٤٩، الإعجاز حذفي ٤،  
الإعجاز القصر ٥، مساواة ٨، وإطنا ب ٢٠.

٣. دحلئ رتنوا إندح فرونتي في كلية علوم الثقافي من قسم اللغة العربية بجامعة  
الحكومية جامبي تحت الموضوع الإنشاء الطلبي في سورة الينوس (دراسة  
تحليلية بلاغية) فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على النتائج أن  
في السورة ينوس يكون الإنشاء الطلبي من صيغة الأمر ١٦، النهي ٣،  
الإستفهام ١٢، التمني ٢، النداء ١٤.